

لمحات

[7] * (بسم الله الرحمن الرحيم) * قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: إذا التبت عليهم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن، فإنه شافع مشفع وماحل مصدق. من جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار. صدق رسول الله الصادق المصدق الأمين، فلا ريب أن المسلمين لم يقعوا فيما وقعوا فيه من ذهاب العز وفقد المجد، و اختلاف الكلمة وتشتت الآراء وسلطة الأعداء و تكثر الحكومات والنظمات الجاهلية المستوردة من الشرق والغرب بدلا عن الحكومة الإسلامية الواحدة إلا بنبذهم الكتاب الكريم وراء ظهورهم وإخراجهم إياه عن شؤونهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فأصبحوا وكتاب الله متروكا وهو بين أظهرهم لا يعملون به ولا يهتمون بأمره، اكتفوا بتلاوته ودرسه وهم خارجون على هداه وسلطان أحكامه ونظاماته يأولون آياته وأحكامه ويحملونها على آرائهم وأهوائهم ولذا التبت عليهم الفتن كقطع الليل المظلم، وصاروا في بلادهم عبيدا اذلاء بعد ما كانوا في بلاد غيرهم أحرارا أعزاء.
